

دراسة دولية: بن سلمان يعزز أمن السعودية بالتعاون سرا مع إسرائيل

التغيير

أكدت دراسة دولية أن محمد بن سلمان يعزز أمن المملكة بالتعاون سرا مع إسرائيل بما يعد انقلابا على إرث نظام آل سعود.

واستعرض موقع "Review Asia-Euro" للدراسات حدة القمع الداخلي والخارجي الذي اتسم به عهد بن سلمان في حكم المملكة.

وأشار إلى الاعتقالات التعسفية للمنتقدين، وتعذيب أعضاء الأسرة المالكية خلال عمليات الابتزاز، وإعدام رجل دين، وخلق كارثة في اليمن.

وبالطبع جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي داخل قنصلية المملكة في اسطنبول التركية.

عدم الثقة بالحكم

وقال الموقع إن حقيقة أن هذه الإجراءات تنبع في نهاية المطاف من شعور عميق بعدم الأمان بشأن قبضة عائلته على السلطة.

وأشار إلى أن قبضة آل سعود تضاعفت جزئيًا بسبب الافتقار المتزايد للشرعية المحلية ، ليس مفاجئًا.

وأضاف موقع الدراسات أنه مع ذلك، فإن العامل الأكثر حسماً الذي يغذي مخاوف بن سلمان هو الشعور بالعجز الناجم عن عدم القدرة على إعاقة النفوذ الإقليمي المتزايد لإيران.

ولفت إلى البرنامج النووي الإيراني والتوسع غير المتكافئ في الشرق الأوسط ومناصرة القضية الفلسطينية .

واعتبر ذلك عوامل دفعت بن سلمان إلى السعي وراء مواجهة إيران فيما العدو الكلاسيكي لعدوي هو إستراتيجية صديقي كمضاد في إشارة إلى إسرائيل.

التحالف مع إسرائيل خطير

ورأى الموقع أن بن سلمان يعرض أمن المملكة للخطر بشكل تدريجي من خلال زيادة التنسيق والتعاون الأمني مع العدو اللدود لإيران، إسرائيل.

وعلى الرغم من أن تعاون المملكة المتنامي مع إسرائيل كان سراً مكشوفاً منذ ما يقرب من عقد من الزمان، إلا أنه أصبح أكثر وضوحاً في الآونة الأخيرة.

بما في ذلك أن وكالات التجسس التابعة لبن سلمان تستخدم برنامج Pegasus الإسرائيلي المتطور لاستهداف المعارضين في الداخل والخارج.

فضلا عن منح حقوق التحليق الدائم للطيران الإسرائيلي في أجواء المملكة الذي لم يكن من الممكن تصوره

في السابق.

كما لفت الموقع إلى الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وبن سلمان في المملكة قبل أشهر.

ومع ذلك، فإن ما يفشل في الحصول على أي تغطية تقريبًا هو تفاصيل المساعدة العسكرية والأمنية والتكنولوجية المباشرة التي تلقتها المملكة

أو تقاسمتها مع إسرائيل في محاولة لمواجهة عدوها الإيراني المشترك.

يُعتقد أن هذا ينطوي على النشر السري لنظام Arrow الإسرائيلي المضاد للصواريخ أو على الأقل متغيرات منه في المملكة لحماية المنشآت النفطية الهامة.

وكذلك المواقع السياسية والعسكرية الحساسة ، ومبيعات الأسلحة المتطورة ، وتمركز عملاء المخابرات الإسرائيلية، تدريب الطيارين المقاتلين وكذلك تنسيق الأمن السيبراني.

ظاهريًا على الأقل ، تصدرت هذا التعاون غواصات دولفين الإسرائيلية ذات القدرة النووية والتي تمركزت بانتظام في الخليج وحوله في رسالة تطمينات لحلفائها العرب الجدد جنبًا إلى جنب مع واحدة من الردع للإيرانيين.

رابطة مليئة بالثقوب

وقال الموقع إن المشكلة الأساسية في سياسة بن سلمان بالتعاون سرا مع إسرائيل كحجر الزاوية الذي سيُبنى عليه صرح دفاعه الاستراتيجي الجديد في مواجهة إيران هو أنه يبني الضعف.

وذكر أن بن سلمان يبني مزيدًا من الضعف لأنه أجبر على قبول عناصر من الأمن القومي لمملكته لدولة أجنبية تركز بشكل محموم على تأمين أهدافها الأمنية طويلة الأجل الحاسمة قبل أهداف عميلها.

وهذا بدوره سيحول دون تطور القوة المستقلة للمملكة ومكانتها الإقليمية، وسلطة حكامها ومؤهلاتهم الشخصية بالإضافة إلى نمو وانضباط قواتها المسلحة.

كما أنه سيبنى ضعف العلاقة بين الاثنين لأن شعور الأطراف الأضعف بالخوف وانعدام الأمن يحل محل التعاون في نهاية المطاف.

وهذا يترك كلا الطرفين المعنيين ليس فقط أكثر تعسفًا ودفاعًا على المدى القصير، ولكن في النهاية يصبح الطرف الأضعف في نهاية المطاف بشروط مفروضة بدلاً من التفاوض عليها على المدى الطويل.